[227] جبرا وتخرجين إلى المجالس، فزجرها إسحاق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء إلى الضعف ما أظنه قال من هذا شيئا. ثم إن عليا عليه السلام التفت إلى العباس فقال: يا أخي أنا أعلم إنه إنما حملكم على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم، واقبض زكاة حقوقهم، وخذ لهم البراءة ولا واﷲ لا أدع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم. فقال العباس: ما تعطينا إلا من فضول أموالنا وما لنا عندك أكثر فقال عليه السلام: قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند اﷲ، وإن تسيئوا فان اﷲ غفور رحيم واﷲ إنكم لتعرفون أنه مالي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم، ولئن حبست شيئا مما تظنون أو ادخرته فانما هو لكم ومرجعه إليكم ; واﷲ ما ملكت منذ مضى أبوك رضي اﷲ عنه شيئا إلا وقد سيبته حيث رأيتم. فوثب العباس فقال: واﷲ ما هو كذلك وما جعل اﷲ لك من رأي علينا، ولكن حسد أبينا لنا وإرادته ما أراد مما لا يسوغه اﷲ إياه ولا إياك، وإنك لتعرف أني أعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولان سلمت لاغصصنه بريقه و أنت معه. فقال علي عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا باﷲ العلي العظيم أما إني يا إخوتي فحريص على مسرتكم، اﷲ يعلم. " اللهم إن كنت تعلم أني احب صلاحهم وأني بار بهم واصل لهم، رفيق عليهم، أعني بامورهم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا، وإن كنت على غير ذلك فأنت علام الغيوب فاجزني به ما أنا أهله إن كان شرا فشرا، وإن كان خيرا فخيرا اللهم أصلحهم وأصلح لهم، واخسأ عنا وعنهم شر الشيطان، وأعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك ". أما أنا يا أخي فحريص على مسرتكم، جاهد على صلاحكم، واﷲ على ما نقول وكيل، فقال العباس: ما أعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين _____